صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(وخمش القر فيه الجلد والتأمت ... من الضجيعين أجسام وأحشاء) .

(وأسفر القمر الساري بصفحته ... يرى لها في صفاء الماء لألاء) .

(بل حبذا نفحة من ريحه سحرا ... يأتيك فيها من الريحان أنباء) .

(قل فيه ما شئت من فضل تعهده ... في كل يوم يد بيضاء) .

وقال عبد ا بن المعتز يصفه ويفضله على الصيف من أبيات .

(طاب شرب الصبوح في أيلول ... برد الظل في الضحى والأصيل) .

(وخبت لفحة الهواجر عنا ... واسترحنا من النهار الطويل) .

(وخرجنا من السموم إلى برد ... نسيم وطيب ظل ظليل) .

(فكأنا نزداد قربا من الجنة ... في كل شارق وأصيل) .

(ووجوه البقاع تنتظر الغيث ... انتظار المحب رد الرسول) .

وقريب منه قول الآخر .

(اشرب على طيب الزمان فقد حدا ... بالصيف للندمان أطيب حاد) .

(وأشمنا بالليل برد نسيمه ... فارتاحت الأرواح في الأجساد) .

(وافاك بالأنداء قدام الحيا ... فالأرض للأمطار في استعداد) .

(كم في ضمائر تربها من روضة ... بمسيل ماء أو قرارة واد) .

(تبدو إذا جاء السحاب بقطره ... فكأنما كنا على ميعاد) .

ومما يقرب منه قول جحظة البرمكي .

(لا تضع للوم إن اللوم تضليل ... واشرب ففي الشرب للأحزان تحليل) .

(فقد مضى القيظ واجتثت رواحله ... وطابت الريح لما آل أيلول) .

(وليس في الأرض بيت يشتكي مرها ... إلا وناظره بالطل مكحول)